من الدراسات القرآنية [٦]

(في علم التجويد)

اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُون
في تَحْقِيقِ مَدِّ السُّكُون

تأليف

الإِمَامِ المَخْدُومِ مُحَمَّدِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الغَفُورِ الحَارِثِيِّ التَّتَوِيِّ السِّنْدِيِّ

~ (١١٠٤-١١٧٤هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي

أستاذ مساعد بكلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

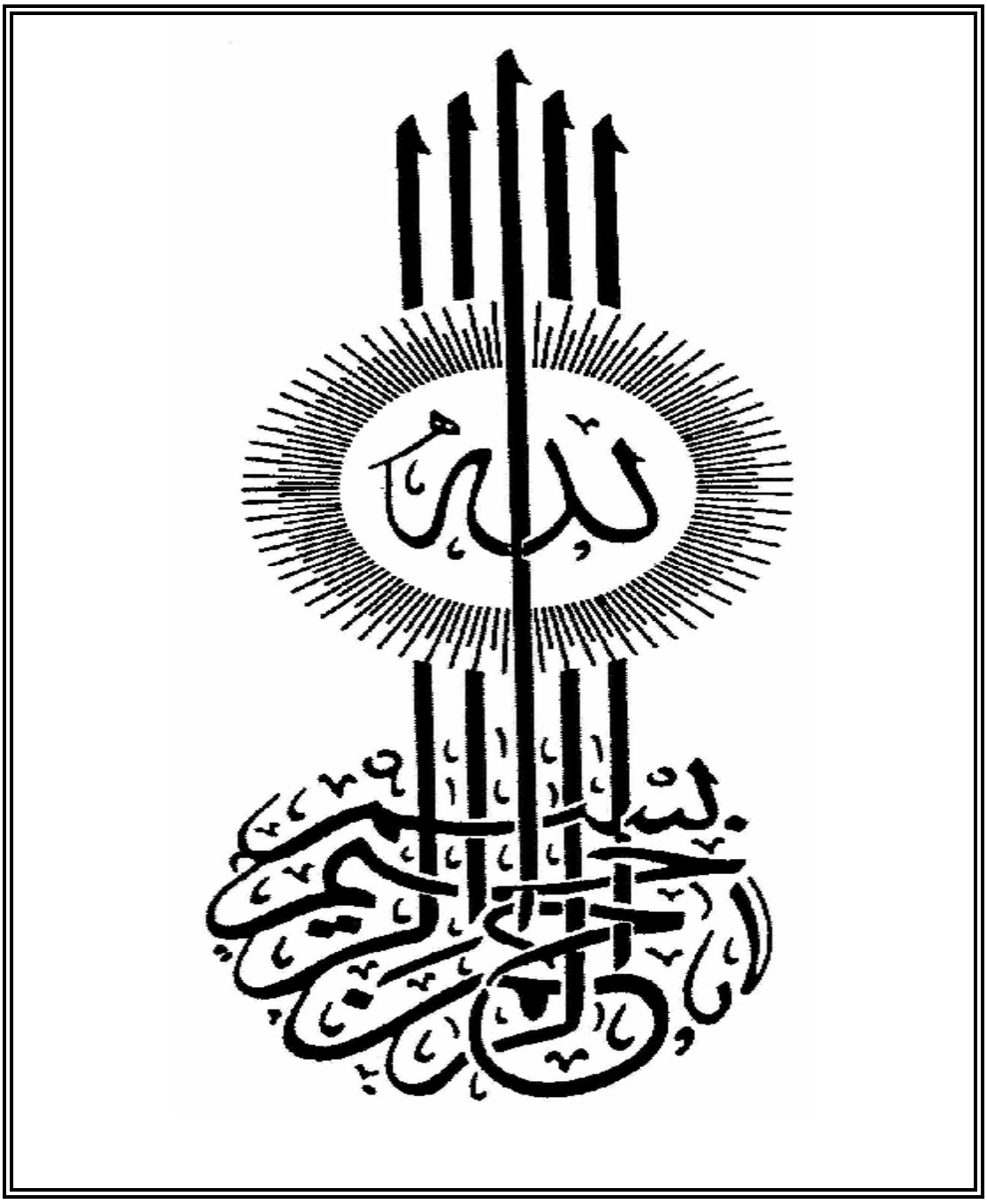

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد :

فهذه سادس رسالة من سلسلتنا للدراسات القرآنية، وثانية من رسائل الإمام **محمد هاشم بن عبد الغفور الحارثي التتوي السندي** - ~ - أتشرف بتقديمها إلى أهل العلم عمومًا، والقراء الكرام خصوصًا بعد أختها (الشفاء في مسألة الراء)، و لم أقصد من ورائها إلا رضا الربِّ (ﷻ)، ثم نشر شيءٍ من تراث هذا العَلَمِ الجهبذ الذي ترك من ورائه مكتبة هاشمية ضخمة، و لم ينشر منها إلا الترر اليسير، وكان حقُّه كبيرًا، والمسئوليةُ على عاتق أهل البلاد جسيمةً في سبيل ذلك، فالرجل - لاشك - غاص في بحار العلم، فكشف عن الدرر البهية، واللآلئ المكنونة الفريدة، فأتحف بها المسلمين – عمومًا - ، وأهل بلاده - خصوصًا - ، وتجول في حدائق العلم وجنانه فاقتطف منها ، وجنى من ثمارها ما دنى ، وهو في جميع مؤلفاته يتصف بصفات جليلة :

من أدب رفيع، وتواضع جم مع كل صغير وكبير ، متقدم عليه أو معاصر له، لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يهمه إلا إظهار الحق والكشف عن الحقيقة، ومع ذلك فليس بحاطب ليل ، بل يعرض ويغربل، فيأخذ منها ما يصفو، ويذر ما قد كدر...

ومن أسلوب علمي رصين، وعربية متينة، يستشهد - لتأييد ما يذهب إليه - بالكتاب والسنة وآثار السلف وأقوال الأئمة ورجال العلم، فلا يأخذ بقول إلا بدليل!.

ومثله - في الحقيقة - يستحق أن يقوم أشخاص عدة بدراسة شخصيته من جوانب عدة ، على النهج العصري الحديث، من حيث كونه :

فقيهًا، ومحدثًا، ومقرئًا، ومفسرًا، وداعيةً ... وما إلى ذلك من المجالات التي برزت شخصيته فيها!

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد الضئيل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني بها والمسلمين أجمعين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحقق

في مكة المشرفة

١٤١٩/١٢/٢١هـ

التعرِيفُ بِالْمُؤَلِّف[1]

لقد كُتب عن المؤلِّف شيءٌ كثيرٌ ، خصوصًا ما كُتب عنه في مقدمة كتابه (بذل القوة في حوادث سني النبوة) بقلم محققه الشيخ أمير أحمد العباسي (~)، كما توسعتُ شيئًا مَّا في ترجمته في مقدمة تأليفه (الشفاء في مسألة الراء) بما فيه الكفاية، فمن ثَمَّ رأيتُ - هنا - الاكتفاء بتعريف موجز له، فأقول وبالله التوفيق :

اسمه ونسبه :

هو الإمام العلامة المقرئ المفسر المحدث الفقيه الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن خير الدين الحارثي البتورائي البهرامفوري التتوي السندي.

(١) مصادر ترجمته : تحفة الكرام لعلي شير القانع : ٣/٣٥ وما بعدها، نزهة الخواطر للكنوي : ٦/ ٣٧٣، الأعلام للزركلي : ٧/١٢٩، مقدمة بذل القوة لمحققه الشيخ أمير أحمد العباسي، فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني : ٢/١٠٩٨-١٠٩٩، تذكرة مشاهير السند للوفائي ٢/٧٨، موجز تاريخ الأدب السندي للدكتور الميمن عبد المجيد السندي، ص : ١١٧-١٢١، مخدوم محمد هاشم التتوي لعبد الرسول القادري، وراجع كتابنا : أبو الحسن السندي الكبير ، حياته وآثاره، ص٢٦٦-٢٧٤، ومقدمتنا لرسالته : الشفاء في مسألة الراء .

ولادته ونشأته :

ولد ~ في قرية (بَتَورَة) من مديرية (تَتَّهْ)[١] ليلة الخميس : ١٠/٣/ ١١٠٤هـ = ١٦٩٢م، ونشأ في حجر والده، وتلقى عليه القرآن الكريم، ومبادئ الفارسية، والعربية، وقواعد الصرف، والنحو، والفقه وغيرها، ثم ارتحل طلبًا للعلم إلى مدينة (تته)، فدرس على مشايخها وعلمائها العلوم الدينية، والفنون الأدبية حسب المناهج والمقررات المتداولة في بلاده آنذاك على الطريقة التقليدية القديمة.

شيوخـــــه :

تتلمذ ~ على علماء أفاضل ومشايخ أجلاء في بلاده ، منهم :

١- والده العلامة الشيخ : عبد الغفور بن عبد الرحمن السندي السيوستاني ~ (ت : ١١١٣هـ) .

٢- والعلامة ضياء الدين بن إبراهيم الصديقي التتوي السندي ~ (١٠٩١-١١٧١هـ).

٣- والشيخ محمد سعيد التتوي السندي ~ .

وغيرهم من الأعلام.

كما تتلمذ على علماء الحرمين الشريفين - حين رحلته إلي الحجاز لأداء فريضة الحج سنة : ١١٣٥هـ - ، فأخذ علم القراءات عن :

٤- الشيخ علي بن عبد الملك الدراوي المالكي المغربي المدني ~ (ت:١١٤٥هـ).

---

(١) بتائين مفتوحتين ، الأولى منهما مخففة ، والثانية مشددة ، وآخرها (هاءٌ) ساكنة.

وأخذ الفقه والحديث عن :

٥- العلامة الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي المكّي ~ (١٠٨٠-١١٣٨هـ) مفتي الحنفية بمكة المكرمة.

٦- والشيخ عِيد بن علي النُّمْرُسي المصري الأزهري الشافعي ~ (ت:١١٤٠هـ).

٧- والعلامة الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني ~ (ت:١١٤٥هـ).

٨- والعلامة الشيخ محمد بن عبد الله المغربي الفاسي المدني ~ (ت : ١١٤١هـ).

تلاميذه :

تتلمذ عليه خلق لايحصون ، من أشهرهم :

١- ابنه الكبير الشيخ عبد الرحمن بن محمد هاشم ~ (ت:١١٨٢هـ).

٢- وابنه الثاني الشيخ عبد اللطيف بن محمد هاشم ~ (ت:١١٨٧هـ).

٣- والمحدث الشهير العلامة الشيخ أبو الحسن (الصغير) المدني السندي ~ (١١٢٥-١١٨٧هـ).

٤- وشيخ الإسلام محمد مراد بن محمد يعقوب الأنصاري السندي ~ (توفي بجدة في حدود : ١٢٠٠هـ) - جدُّ المحدث العلامة محمد عابد بن محمد علي الأنصاري السندي ~ - .

٥- والشيخ عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي ~ (ت:١٢٤٦هـ).

٦- والعلامة الشيخ فقير الله العلوي الشكارفوري السندي ~ (ت : ١١٩٥هـ).

٧- والشيخ محمد بن محمد أشرف بن آدم السندي النقشبندي ~ .

٨- والشيخ السيد عبد الرحمن بن السيد محمد أسلم الحنفي المكي ~ .

٩- والشيخ المخدوم عبد الخالق السندي التتوي ~ ، وغيرهم من الأعلام.

مؤلفاتـــه :

له مؤلفات كثيرة، ويجدر بنا أن نفردها بدراسة خاصة، من حيث : الموجودة منها أو المفقودة - مع تحديد أماكن وجودها - ، ثم بيان المطبوعة منها أو المخطوطة، بالعربية منها أو بغيرها، المنظومة منها أو المنثورة، ومن حيث الفن الذي تتعلق به كالفقه والحديث، والتفسير والتجويد، والسيرة والتأريخ ... وما إلى ذلك، ونسأل الله تعالى التوفيق لذلك، بيد أننا في هذه العجالة نكتفي بذكر ما ألفه - ~ - فيما يتعلق بالقرآن الكريم والتجويد والقراءات وعلومها فقط، وهي :

١- التفسير المسمى بـــ (التفسير الهاشمي).

٢- جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم.

٣- تحفة القارئ بجمع المقارئ.

٤- حاشية على متن الشاطبية.

٥- خلاصة البيان في عدِّ آي القرآن.

٦- رسالة في تعداد وجوه القراءة في لفظ] ءَآلْـَٔـنَ Z بالاستفهام .

٧- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالى :] وَإِذْ أَخَذْنَا © بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ Z ... [البقرة : ٨٣].

٨- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالى :] l m n o p q r s Z t ... [آل عمران : ٧٥].

٩- رسالة في وجوه القراءة الجارية في قوله تعالى :] حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ © Z ... [يوسف :١١٠].

١٠- رفع الخفاء عن مسألة الراء.

١١- الشفاء في مسألة الراء.

١٢- كحل العين بما يقع من وجوه القراءة بين سورتين .

١٣- كشف الرمز عن وجوه الوقف على الهمز .

١٤- كفاية القارئ في مشتبهات القرآن الكريم.

١٥- اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون (وهي هذه الرسالة التي بين أيدينا).

وغير ذلك من مئات المؤلفات، والرسائل العلمية، والتحقيقات الفقهية البديعة، والفتاوى في الحوادث والنوازل، ولقد عرفنا بهذه وغيرها من مؤلفاته في مقدمة رسالته (الشفاء) بما فيه الكفاية.

وفاتـــــه :

توفي – ~ - في مدينة تَتَّه، يوم الخميس : ٦/ رجب، عام : ١١٧٤هـ = فبراير ١٧٦١م، ودفن في مقبرة (مَكْلِي) الشهيرة خارج مدينة (تته)، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

منهج المؤلف في هذه الرسالة :

لقد رتب المؤلف الرسالة على فصلين :

الفصل الأول : فيما يتعلق بحرف المد .

وذكر فيه وقوع حرف المد قبل ساكن ، سواءٌ كان الساكن لازمًا أو عارضًا.

وسواءٌ كان السكون اللازم مشدَّدًا أو مخففًا.

فذكر هنا أولاً : المد اللازم بقسميه :

المشدد والمخفف ، مع بيان مقدار مده.

ثم ذكر كون السكون عارضًا لوقف أو لغيره.

وبين مقدار مده - عند الجمهور- مع التنبيه على أن الشاطبيَّ - ~ – لم يذكر القصر في السكون العارض للوقف.

ثم بدأ بالتمثيل للساكن اللازم المشدد، ونوَّع الأمثلة من خلال القراءات العشر المتواترة.

وهنا لم يمثِّل للمد اللازم الحرفي المثقَّل!

ثم ذكر أمثلة الساكن اللازم المخفف بقسميه : الحرفي والكلم، ومن خلال القراءات العشر كذلك .

ثم مثَّل للساكن العارض للوقف، وأردفها بأمثلة الساكن العارض لغير الوقف.

ثُمَّ بيَّن الفرق بين المدغم على قراءة حمزة والبزي، وبين المدغم على قراءة أبي عمرو، وأحال الموضوع إلى النشر لابن الجزري، ثم بين الفرق من عنده بقوله : "ويمكن أن يوجه الفرق بينهما"....

وفي نهاية قوله نبَّه على ضعف ما ذهب إليه العلامة الشيخ الملا علي بن سلطان القاري الهروي - ~ - من عدِّه مثل :] z Z ،] وَلَا نَعَاوَنُواْ Z من قبيل المد الجائز (أي العارض للسكون) مع جريان الأوجه الثلاثة فيه بقوله :

"فذلك إما قول ضعيف أو هو أحد القولين عن أهل الأداء".

ثم عنون بقوله : **(تنبيه)** ، وذكر فيه أن الإشباع في المد اللازم مقيد بعدم تغير السكون بحركة عارضة ، أما لو تغير فله حكم آخر .

ثم عنون بقوله : **(تنبيه آخر)** ، وذكر فيه أن جريان الوجوه الثلاثة في حرف المد الواقع قبل السكون العارض الوقفي مقيد بعدم كون الساكن الموقوف عليه همزة ، أما لو كانت همزة فلا يجوز فيه إلا الطول .

ونبه ثالثًا بعنوان : **(تنبيه آخر)** ، وذكر فيه أن عدم جواز القصر في الساكن الموقوف عليه المهموز مقيد بوجود حرف المد قبله، أما لو كان قبله حرف لين فيجوز فيه القصر.

والفصل الثاني : فيما يتعلق بحرف اللين .

وذكر هنا حكم حرف اللين الواقع قبل السكون اللازم ، وهو في حرف (ع) من فاتحة سورتي : مريم والشورى.

ثم بين حكم السكون العارض بعد حرف اللين ، سواء كان السكون عارضًا لوقف أو لغيره ، وقدم أمثلة كون السكون عارضاً لغير الوقف.

أما لو كان عارضًا للوقف فيكون مهموزًا أو غير مهموز، ولكل حكم مستقل بنفسه.

ثم عنون بقوله : (**تكميل**) ، وذكر فيه فرقًا بين رواية ورش وغيره في مسألة مد اللين المهموز .

ثم عنون بقوله : (**فائدة**)، وذكر فيها استثناء حروف ثلاثة من كلية ورش، وهي : (سوءات) و(الموءودة) و(موئلا).

ملاحظات على منهج المؤلف :

يلاحظ على المؤلف - ~ - ما يلي :

١- أنه ركز على (السكون) فقط، وما يترتب عليه من المدود، من حيث أنواعها ومقاديرها لدى القراء العشرة، ولم يتعرض لبيان تعريف : (المد) و(اللين) لغة واصطلاحًا .

٢- لم ينبه على أقسام المد ولا على أسبابه – عمومًا - .

٣- لم يتكلم على حكم المدود التي بيَّنها من حيث الوجوب واللزوم أو الجواز !!

٤ - لم ينبه على أقسام المد اللازم من حيث كونه كلميًّا أو حرفيًّا .

٥- لم يمثل للمد اللازم الحرفي المثقل.

٦- حينما ذكر أمثلة المد اللازم المخفف : مثَّل أولاً للمد الحرفي المخفف ببعض الحروف الواقعة في فواتح السور دون التنبيه على تسميته بالمد اللازم الحرفي المخفف.

٧- كما أنه أطلق المثال بحرف (اللام) للمد اللازم المخفف، وليس كذلك، فحرف (اللام) : قد يكون المد في ألفه من قبيل المخفف ، كما في] ! Z في فاتحة سورة يونس وهود ويوسف وإبراهيم (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام) والحِجْرِ. وقد

يكون من قبيل اللازم الحرفي المثقل، كما في] ! Z في فاتحة كل من سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة، وفي] ! Z فاتحة سورة الأعراف، وفي] ! Z فاتحة سورة الرعد .

٨- ذكر مقدار مد العارض للسكون حالة الوقف مطلقًا، ولم ينبه على كيفية الوقف بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم ، وما يترتب عليها من وجوه متعددة ، رغم أن العلامة محمد بن أحمد العوفي[١]- مؤلِّف الجواهر المكللة- أشار إلى ذلك بقوله : "فيصح في المفتوح ثلاثة ، وفي المكسور أربعة ، وفي المضموم سبعة من غير تخصيص ولا استثناء " . (ق : ١٤، مخطوط)، والجواهر من مراجعه !

وعلى كل فهذه الملاحظات الخفيفة لا تقلل - أبدًا - من شأن الرسالة ، ولا من شأن مؤلِّفها، فالمرءُ يُؤجَرُ على قدر جهده وإخلاصه في العمل، و] } | { ~ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ Z [٢].

نسخ الرسالة ، ووصف المخطوط :

حكاية هذه الرسالة شبيهة بأختها (الشفاء في مسألة الراء)، فقد بدأت بتبييضها وتحقيقها من نسخة واحدة، وهي التي حصلت عليها من فضيلة الشيخ نور محمد السجاولي الحداد - ~ - ضمن مجموعة رسائل للمؤلف نفسه، ثم حصلت على نسختين أخريين أصفها كلها فيما يلي :

---

(١) ستأتي ترجمته.

(٢) التوبة : ١٢٠ .

١- نسخة فضيلة الشيخ نور محمد الحداد السجاولي الحداد، وتبدأ في المجموعة من ص : ٢٠٨-٢١٦ ، كتبت بخط : النسخ المعتاد، وتقع في تسع صفحات، تتراوح أسطر صفحاتها من : ١٣ - ١٧ سطرًا، وعدد كلماتها من : ٧ - ١٥ كلمة تقريبًا، وفيها سقط بقدر صفحتين كاملتين من ص : ٢١٠-٢١١، لم يسجل عليها اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ، وكاتبها هو الذي كتب رسالة (الشفاء)، بل هو الذي كتب المجموعة كلها بخط واحد ، وهي التي أرمز لها بـــ (ن) .

٢- نسخة فضيلة شيخنا العلامة غلام مصطفى القاسمي السندي - ~ - ، وتقع في (٦) صفحات، في كل صفحة منها : ٢٣ سطرًا، تتراوح كلمات صفحاتها من : ٨ - ١٣ كلمة، كتبت بخط فارسي ممتاز، وهي أقدم النسخ، حيث نسخها ناسخ (الشفاء) في حياة المؤلف، والذي سجل تاريخ نسخ (الشفاء) : ١٧ رمضان، عام : ١١٦٢هـ ، غير أن ناسخها لم يسجل اسمه عليها، والنسخة واضحة الخط وأخطاؤها قليلة، وتبدأ بعد (الشفاء) مباشرة في الصفحة نفسها رقم : ١٢ - إلى - ١٧، وهي التي أرمز لها بـــ (د).

٣- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ورقمها : ٢٧٢٠ مجاميع، وهي الرسالة التاسعة، وتبدأ بعد (الشفاء) مباشرة من ص : ٧ بالخط نفسه، ضمن مخطوطات المكتبة المحمودية، وتقع في (٦) صفحات، بخط نسخي مقروء، تتراوح أسطر صفحاتها من (١٨-٢١) سطرًا، وعدد كلماتها يتراوح من : ١٠ - ١٨ كلمة، بخط الشيخ

محمد حسين بن شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري السندي[١]- عم المحدث الشهير العلامة الشيخ محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السندي - ، ووالده - شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري السيوستاني - من تلامذة المؤلف ، وهي التي أرمز لها بـــ (م).

ولما أن هذه النسخ الثلاثة يكمل بعضها بعضًا فمن ثَمَّ لم أتخذ واحدة منها أصلاً للتحقيق، وإنما أحاول تصحيح النص وتقويمه فقط، وأشير في الهامش إلى فوارق النسخ.

توثيق نسبة الرسالة إلى المؤلف :

لديّ في ذلك أدلةٌ كثيرة :

أولاً : منهج المؤلف في الافتتاحية ، حيث غالب مؤلفاته تفتتح بالخطبة نفسها التي بها افتتح رسالته هذه[٢].

---

(١) ولد ونشأ في بلاد السند ، وقرأ العلم على والده ثم هاجر معه إلى البلاد العربية ، فحج وزار وقضى فترة من حياته في الحرمين الشريفين ، وفي مدينة جدة كذلك حيث سكن والده هناك ، كما طاف في بلاد اليمن وأخذ من علمائها ، واستفاد منه خلق كثير في العلوم الدينية والطب اليوناني، من تأليفه : التبيان للزجر عن شرب الدخان، وكتاب مهذب الهداية في الفقه الحنفي، توفي في حدود ١٢٢٠هـ ، (نزهة الخواطر : ٤٣٨/٧، مجلة : الرحيم، ص:٤٢، عدد مشاهير السند، بقلم شيخنا العلامة غلام مصطفى القاسمي السندي، وانظر مقالنا : (إرشاد القاري إلى ترجمة الإمام محمد عابد السندي الأنصاري).

(٢) وهي قوله : (الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن نحا نحوه). انظر من مؤلفاته : كشف الرين عن مسألة رفع اليدين (وفقني الله تعالى بإتمام تحقيقه)، تنقيح الكلام في النهي عن قراءة الفاتحة خلف الإمام (مخطوط) ، ترصيع الدرة على درهم الصرة، >

ثانيًا : من عادته ذكر تاريخ شروعه في التأليف ، وقد بدأ في تأليف رسالتنا هذه بتاريخ : ٢١ /٩/١١٤٨هـ .

ثالثًا : نسخ الرسالة التي أشرنا إليها في العنوان السابق اتفق جميعها على نسبتها إلى المؤلف المذكور.

رابعًا : لم يختلف أحد من الذين ترجموا للمؤلف في ذكرها من مؤلفاته(١).

خامسًا : وهو أهم وأقوى من كل ما سبق ذكره من الأدلة : هو أن المؤلف نفسه ذكرها ضمن مؤلفاته في ثبته الشهير (إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر)(٢).

عملي في التحقيق :

١- قمت بتبييض النص على الطريقة العلمية الحديثة، ومقارنته بالنسخ المذكورة أعلاه.

٢- وضعت الكلمات القرآنية بين أقواس مزهرة هكذا : { } .

و معيار النقاد في تمييز المغشوش عن الجياد (طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشي، عام : ١٤١٤هـ)، الشفاء في مسألة الراء (مطبوع)، التحفة المرغوبة في أفضلية الدعاء بعد المكتوبة (مطبوع) وغير ذلك من كتبه ورسائله.

(١) انظر مقدمة بذل القوة لمحققه العباسي ، وكتاب : مخدوم محمد هاشم تتوي للقادري.

(٢) الإتحاف : ق/١٤٠ مخطوط.

٣- ضبطت الكلمات القرآنية بعلامات التشكيل المتبعة في علم الضبط لدى المشارقة، على رواية الإمام حفص، إلا إذا كان الحكم متعلقًا برواية أخرى فأضبطها - غالبًا - حسب تلك الرواية.

٤- عزوت الكلمات القرآنية إلى سورها مع أرقام آياتها داخل النص بين حاصرتين [ ] ، إلا إذا كانت الكلمة قد وردت في أكثر من سورة فأخرجها في الهامش .

٥ - وضعت النصوص الواردة في المخطوطة بين علامتي التنصيص هكذا : " " .

٦- راجعت النصوص الواردة في الرسالة - على قلتها في رسالتنا هذه - في مصادرها الأصلية ، وصححتها - إن وقع اختلاف في العبارة - .

٧ - وضعت الزيادات وفوارق النسخ بين معقوفتين هكذا : [ ] .

٨- عرَّفت - بالإيجاز- بالأعلام الذين وردت أسماؤهم في ثنايا الرسالة.

٩- ذكرت للمصطلحات الواردة في الرسالة تعاريفها لغةً واصطلاحًا .

١٠- نبَّهت على اختلاف الطرق التي أطلق المؤلف الحكم فيها، مع توثيق القراءات والروايات الواردة فيها من المصادر الموثوقة والأصيلة.

١١- كتبت مقدمة موجزة للرسالة مشتملة على : ترجمة موجزة للمؤلف، ومنهجه في الرسالة ، ووصف نسخ المخطوط ، وعملي في التحقيق .

١٢- قمت بعمل فهرسة لمحتويات الرسالة، وجعلتها في آخرها حيث تتقدمها فهرسة المصادر والمراجع .

هذا، وأحمد الله ﷻ الذي أنعم عليَّ بإتمامه، وأسأله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نماذج
مِن مُصَوَّرَاتِ المخطُوطِ

الصفحة الأولى من نسخة (د)

الصفحة الأخيرة من نسخة (د)

الصفحة الأولى من نسخة (م)

الصفحة الأخيرة من نسخة (م)

الصفحة الأولى من نسخة (ن)

صفحة قبل الأخيرة من نسخة (ن)

النَّصُّ المُحَقَّقُ

" !

سُبحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن نحا نحوه.

أما بعد : فيقول العبد الذليل المفتقر إلى رحمة ربه الجليل **محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن السندي التتوي** - وفقه ربه تعالى للعمل بما يحبه ويرضاه، وجعل آخرته خيرًا من أولاه[١]-، آمين .

إن هذه رسالة مختصرة ذكرت فيها بعض ما يتعلق بمسائل مد السكون، وشرعت فيها في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة : ألف ومائة وثمان وأربعين [٢١/٩/١١٤٨] من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية[٢].

وسميتها : اللؤلؤ المكنون في تحقيق مد السكون .

ورتبتها على فصلين، والله سبحانه وتعالى[٣] هو الموفق للصواب، والميسر للصعاب، وبه أستعين.

---

(١) في (م) : (الأولى).

(٢) كلمة : (والتحية) ليست في (م).

(٣) (وتعالى) ، غير موجودة في (م)، وزاد ناسخ (د) حرف الواو قبل (هو) وهو من غلطه.

الفصل الأول

فيما يتعلق بحرف المد

الفصل الأول
فيما يتعلق بحرف المد[١]

حاصل الكلام في هذا المقام[٢]:

أن حرف المد إذا وقع قبل ساكن، فإن كان سكونه[٣] لازمًا[٤]، ففيه - أي : في حرف المد الواقع قبله - : المد الطويل فقط - إجماعًا-[٥]، سواء كان ذلك الساكن مشددًا أو مخففًا[٦].

---

(١) حروف المد ثلاثة، وهي : الألف مطلقًا، نَحو : [" Z ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، نَحو: [? Z، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو : [b Z ، وقد اجتمعت الثلاثة في كلمة : [i Z ، وكلمة (أوتينا) ، وتسمى : حروف المد واللين، وتخرج - على قول الجمهور - من الجوف ، ولذا تسمى هوائية، وهل هي الأصل والحركات أخذت منها، أم العكس، أم كل منهما أصل؟ أقوال ثلاثة . والجمهور على الأول - كما في النشر : ١/٢٠٤- والأخير هو ما رجحه مكي بن أبي طالب في : الرعاية : ١٠٣-١٠٦.

(٢) كذا في (ن) و (د) ، وزاد في (م) جملة تفسيرية : [أي : مقام مد السكون].

(٣) في (د) : ساكنه ، والصحيح ما أثبتناه من (ن) و (م).

(٤) هذا ما يسمى عند المجودين بـــ" المد اللازم " ، وينقسم إلى قسمين : الكلمي والحرفي، وكل منهما ينقسم إلى قسمين : المثقل والمخفف.

(٥) كذا في (م)، وفي (ن) و(د) : (جمعا)، وهو تحريف. هذا، وقال ابن الجزري :"القراء مجمعون على مده مشبعًا قدرًا واحدًا من غير إفراط، لا أعلم بينهم في ذلك خلافًا سلفًا ولا خلفًا إلا ما ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن علي بن حسنويه الجاجاني في كتابه (حلية القراء)". النشر:١/٣١٧.

(٦) ذكر ابن الجزري خلافًا عن بعض القراء في تفاضلهم بين المد المدغم وغير المدغم، وبأن الأكثر على أن مد المدغم منه أشبع تمكينًا من المظهر، ونسب ذلك إلى أبي حاتم السجستاني، وذهب ابن >

وإن كان سكونه عارضًا - إما لوقف أو لغيره -[١] **ففيه ثلاثة أوجه** :
الطول[٢]، والتوسط[٣]، والقصر[٤]- عند الجمهور[٥]-.
و لم يذكر الشاطبي[٦] القصر في السكون العارض للوقف[٧].

مجاهد إلى أن المد في غير المدغم فوق المدغم، إلا أن الجمهور على التسوية في ذلك كله، راجع النشر : ٣١٨/١.

(١) وهو ما يعرف عند القراء بـــ " المد العارض للسكون".

(٢) في (ن) و (د) : (الطويل)، والمثبت من (م)، وهو ما يسمى بمرتبة الإشباع كالمد اللازم، لاجتماع الساكنين واعتداداً بالعارض، ويقدر عند المتقدمين بثلاث ألفات، وعند المتأخرين بست حركات.

(٣) وهي المرتبة الثانية، وذلك لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضًا، ويقدر عند المتقدمين بألفين، وعند المتأخرين بأربع حركات.

(٤) ويقدر بألف واحدة أو بحركتين، وذلك لأن السكون عارض فلا يعتد به.

(٥) كذا في (ن) و(د) ، وفي (م) : (إجماعًا)، ولا يصح، لما روي من خلاف عن بعض القراء في مراتبه، إلا أن ابن الجزري قال : قلت : "الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع". النشر : ٣٣٦/١.

(٦) هو : الإمام أبو القاسم ابن فِيرُّه بن خلف الرُّعَينِيُّ الأندلسي الشاطبيُّ ، إمام من أعلام القراء معروف، صاحب القصيدة المعروفة بالشاطبية، ولد بشاطبة في : ٥٣٨هـ، وتوفي بالقاهرة في : ٥٩٠هـ. (غاية النهاية : ٢٠/٢-٢٣، معرفة القراء الكبار : ٥٧٣/٢-٥٧٥، الأعلام للزركلي : ١٨٠/٥).

(٧) حيث قال في لاميته : وعند سكون الوقف وجهان أصلا ، البيت رقم : ١٧٦، وذكر الشراح في الوجهين أنهما : الطول والتوسط، وهو ما ذكر عنه السخاوي في شرحه. راجع النشر : ٣٣٦/١.

فمن أمثلة[١] الساكن اللازم المشدد[٢]:

نحو :] Z A [٣]، و] ٱلْحَآقَّةُ Z [الآية : ١، ٢، ٣] ، و] Z ^ [٤]، و] Z y [يونس : ٥٩، النمل : ٥٩] ، و] Z , [الأنعام : ١٤٣، ١٤٤] على وجه الإبـــدال[٥]، و] وَٱلَّذَانِ Z [النساء : ١٦] ، و] هَذَانِ Z [طه : ٦٣ ، الحج : ١٩] عند من شددهما[٦] ، و] Z { z بالزمـــر [الآية : ٦٤] ، و] Z I [٧] بالأحقاف [الآية : ١٧] ، و] أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي Z في الأنعام [الآية :٨٠] عند من أدغمها[٨].

---

(١) كذا في (ن) و(د) ، وفي (م) : (الأمثلة) !.

(٢) العنوان يدل على أن المؤلف سيمثل لقسمي اللازم المشدد : الكلمي والحرفي، بيد أنه لم يذكر مثالاً للقسم الثاني؛ ومنه : اللام في] ! Z ، والسين من] ! Z .

(٣) من مواضعها سورة البقرة ، الآية : ١٦٤.

(٤) من مواضعها سورة الفاتحة ، الآية : ٧.

(٥) أي : في المثالين الأخيرين فقط] Z y ، و] Z , ، والوجه الثاني فيهما : التسهيل بين بين، وهما لكل القراء، ويسمى : مد الفرق، للفرق بين الاستفهام والخبر، انظر : الإضاءة، ص : ٢٤، ومنه (ءالسحر) في يونس :٨١ ، على قراءة أبي عمرو وأبي جعفر. النشر : ١/٣٧٨.

(٦) أي : شدد النون فيهما، وهو ابن كثير، انظر : النشر : ٢/٢٤٨.

(٧) كذا في (م)، وفي (د) : (أتعداني) بنون واحدة على لفظ القراءة بالإدغام، وفي (ن) : (الله اني)!!.

(٨) قرأ بتشديد النون من] Z z العشرة ما عدا نافع وأبي جعفر وابن عامر (النشر : ٢/٣٦٣-٣٦٤)، وقرأ بإدغام النون في النون من] Z I هشام عن ابن عامر، وقرأها بقية العشرة بالإظهار (النشر :١/٣٠٣)، وقرأ بتشديد النون من] أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي Z العشرة ما عدا نافع وأبي جعفر وابن ذكوان قولا واحدًا، وهشام بخلف عنه. (النشر:٢/٢٥٩-٢٦٠).

ومنها : نحو :] ! " # $ % & ') Z [الصافات : ١-٣]، [فإن هذه الأمثلة من الساكن اللازم][(١)] عند حمزة[(٢)]، لا عند أبي عمرو[(٣)] كما سيأتي.

ونحو :] k l Z [العاديات : ٣] عند من أدغم عن خلاد[(٤)].

ونحو :] فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ Z [المؤمنون :١٠١] عند رويس[(١)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د)، والزيادة من (م).

(٢) هو حمزة بن حبيب الزيات التميمي الكوفي، أحد القراء السبعة، ولد سنة : ٨٠ هـ ، وتوفي بحلوان سنة : ١٥٦هـ ، أشهر رواته : خلف وخلاد. (غاية النهاية : ١/٢٦١-٢٦٣، معرفة القراء الكبار : ١/١١١-١١٨).

(٣) هو زبان بن العلاء بن عمار المازني التميمي البصري، أبو عمرو، أحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة : ٦٨هـ، وتوفي بالكوفة سنة : ١٥٤هـ، من أشهر رواته : الدوري والسوسي. (الغاية : ١/٢٨٨-٢٩٢، النشر :١/١٣٤).

(٤) قال ابن الجزري : واختلف عن خلاد عنه (أي : عن حمزة) في :] m n Z ،] k l Z ، فرواهما بالإدغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد ، وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد ، وبه قرأ الداني عليه ، وروى أبو إسحاق الطبري عن البختري عن الوزان عن خلاد إدغام :] m n Z فقط، وروى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما، وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه، وانفرد ابن خيرون عنه بإدغام :] e f Z ، النشر : ١/٣٠٠، وخلاد : أحد راويي حمزة، توفي بالكوفة سنة :٢٢٠هـ . (غاية النهاية :١/٢٧٤-٢٧٥).

ونحو :] : ; Z [البقرة :٧٩] عند من أدغمه عن رويس[٢].

ومنها : نحو :] q r Z [البقرة :٢٦٧]،] وَلَا نَعَاوَنُواْ Z [المائدة :٢]، و] Z I H [عبس:١٠] وأمثالها عند البزي[٣].

ومن أمثلة الساكن اللازم المخفف :

نحو : (كاف)، (صاد)، (لام)، (ميم)[٤]، ونظائرها الواقعة [[١] في فواتح السور.

---

(١) كذا في (م)، وفي (ن) : (ورش)، وهو تحريف، وأخطأ ناسخ (د) فكتبه (وريس) بتقديم الواو على الراء، ورويس هو : أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، أحد راويي الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري (من القراء العشرة) توفي بالبصرة في ٢٣٨هـ (غاية النهاية :٢/٢٣٤-٢٣٥، معرفة القراء الكبار:١/٢١٦، النشر:١/١٨٦). قال ابن الجزري : "ووافقه رويس على إدغام أربعة أحرف بلا خلاف ... والرابع الباء في سورة المؤمنين] فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ Z ". النشر : ١/٣٠٠ و ٢/٣٢٩.

(٢) كذا في (م)، وفي (ن) : (ورش)، وهو تحريف، ورويس يدغم الباء في الباء هنا بخلف عنه. راجع النشر : ١/٣٠١.

(٣) حيث يشدد التاء فيها، قال الشاطبي : وفي الوصل للبزي شدد تيمموا - إلى أن قال : ... عنه تلهى قبله الهاء وصلا (الحرز : ٥٢٦-٥٣٣)، والبزي هو : أحمد بن محمد بن عبد الله البزي من أهل همذان، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، أحد راويي الإمام ابن كثير المكي (من القراء السبعة) ولد بمكة في :١٧٠هـ ، وتوفي بها في :٢٥٠هـ . (غاية النهاية :١/١١٩-١٢٠، النشر : ١/١٢١).

(٤) كذا في (ن) و(د)، وفي (م) : (قاف) بدل (ميم)، وهذا من قبيل المد اللازم الحرفي.

ونحو :] ءَآلْـَٔنَ Z [يونس : ٥١، ٩١] عند من أبدل(٢).

ومنها :] Z R [(٣) على قراءة من يحذف الهمزة ويسكن الياء وقفًا ووصلاً(٤).

[ ] وَمَحْيَايَ Z [الأنعام : ١٦٢] في قراءة من أسكن ياءه وقفًا ووصلاً](٥).

ومنها : نحو :] ¶ ¸ Z [البقرة : ١٤٠] ، و] & Z [البقرة : ٦، يس : ١٠] ، و] : Z [المجادلة : ١٣]، و] Z D C(١)، و] ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ Z [النساء : ٥]، و] L K

---

(١) من هنا بدأ السقط من (ن) بقدر صفحتين كاملتين.

(٢) وهم كل القراء ، حيث فيها وجهان للجميع ، وهما : إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع المد المشبع، أو تسهيلها بين بين، وعلى الوجه الثاني : لا مد فيها، وهو ما ذكر الإمام الشاطبي في الحرز (البيت رقم : ١٩٢-١٩٣) بقوله :

وإن همز وصل بين لام مسكن - وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا أولى ، ويقصره الذي - يسهل عن كل كآلان مثلا.

(٣) الأحزاب : ٤، المجادلة : ٢، الطلاق : ٤، وقد رسمت الكلمة في (د) : (الاي)، وفي (م) : (اللاءي).

(٤) وهو البزي عن ابن كثير وأبو عمرو في وجه إبدال الهمزة ياءً ساكنة ، فيمدان فيه لالتقاء الساكنين ، وهما من الذين يقرؤونها : (اللاءِ) بحذف الياءِ ، ففي تعبير المؤلف تسامح، حيث لم يقرأ أحد بحذف الهمزة ، انظر النشر : ١/٤٠٤ ، وفيها مد مشبع - كالبزي وأبي عمرو، من قبيل اللازم المخفف - لورش وأبي جعفر في وجه الإبدال، ولكن وقفًا فقط، (البدور الزاهرة للقاضي، ص : ٢٥١) ، ففي تقييد المؤلف لها بالحالتين (وقفًا ووصلاً) نظر.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ن)، والمثبت من (م) و(د)، وقرأها بإسكان الياء وصلا ووقفًا قالون، وورش بخلف عنه، وأبو جعفر. النشر : ٢/٢٦٧، قال الشاطبي :

ومحياي (جـــ)ـــي بالخلف ، والفتح (خـــ)ـــولا (الحرز ، البيت رقم : ٤١٣).

Z M [البقرة : ٣١]، و] ZX W V[٢] [النور : ٣٣] عند من أبدل الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً والمكسورة ياءً[٣].

صرح بكون هذه الأمثلة كلها[٤] من الساكن اللازم : الجزري في نشره[٥]، والعوفي في الجواهر المكللة[٦].

---

(١) هود : ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤، المؤمنون : ٢٧.

(٢) في (م) زاد كلمة : (أردن) في التمثيل.

(٣) وهو ورش في وجه في الأمثلة الثلاثة الأول، وورش وقنبل في وجه في بقية الأمثلة، راجعها في مظانها في : (البدور الزاهرة) للقاضي.

(٤) هذا وما سيأتي في أمثلة الساكن العارض لغير الوقف في النسخ الثلاث : (بكلها) بزيادة الباء، ولعل الصحيح ما أثبته.

(٥) انظر : النشر : ١/٣١٤، ١/٣٦٣، ١/٣٨٤-٣٨٥.

(٦) الجواهر، ص : ٢٧ مخطوط، والعوفي : هو العلامة محمد بن أحمد العوفي من علماء القراءات والتفسير، توفي سنة : ١٠٥٠هـ له مؤلفات عديدة، وكتابه الجواهر ملخص من كتابه : بحر المعاني وكتر السبع المثاني، وفي مكتبتي مصورة من الملخص، ترجم له الزركلي في الأعلام : ٦/٩.

ومن أمثلة الساكن العارض للوقف :

نحو :] Z[(١)،] نَسْتَعِينُ Z [الفاتحة:٥]،] Z .[(٢)،] Z n[(٣).

ومنها : نَحـــو :] وَبِئْرٍ Z [الحج : ٤٥] ، و] ٱلذِّئْبُ Z [يوسف : ١٣، ١٤، ١٧] ، و] Z %[الأنعام : ١٤٣] عند من أبدل ، وذلك إذا وقف عليه(٤).

---

(١) حيثما وردت، وفي حالة الوقف عليها وعلى ما يماثلها من المجرور أو المكسور أربعة أوجه : القصر والتوسط والطول مع الوقف بالسكون الخالص، والقصر على الوقف بالروم، أما الوقف على المرفوع نحو:] نَسْتَعِينُ Z، أو المضموم نحو :] يَهُودُ Z : ففيه سبعة أوجه، وهي : القصر والتوسط والطول، على الوقف بالسكون الخالص، ومثلها على الوقف بالسكون مع الإشمام، ثم الروم مع القصر، أما الوقف على المفتوح نحو :] (Z ففيه ثلاثة أوجه فقط، وهي التي ذكرها المؤلف من القصر والتوسط والطول.

(٢) من مواضعها : البقرة : ٣.

(٣) من مواضعها : البقرة : ٢٠٦.

(٤) (بئر) : قرأها بإبدال الهمزة ياءً (بير) : ورش والسوسي وأبو جعفر ، ووقفاً حمزة ،] ٱلذِّئْبُ Z : قرأها (الذيب) بالإبدال : ورش والسوسي والكسائي وأبو جعفر وخلف في اختياره ،] Z % : قرأها (الضان) بالإبدال : السوسي وأبو جعفر، والباقون بإثبات الهمزة ساكنة، هذا، ورسمت الكلمات الثلاث في (ن) و(د) : (بير)، (الذيب)، (الضان) بالإبدال.

ومن أمثلة الساكن العارض لغير الوقف :

نَحـــو :] , - . Z [الفاتحة : ٣-٤] ، و] قَالَ لَهُمُ Z[١] ، و] & ' Z[٢] ، و] ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا Z [آل عمران : ١٩٣-١٩٤]، و]) | * Z [البقرة : ٢، المائدة : ٤٦]، و] يُرِيدُ ظُلْمًا Z[٣]، وأمثاله عند السوسي[٤]- إذا أدغمها عن أبي عمرو بالإدغام الكبير -[٥].

ومنها :] فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ Z [المؤمنون:١٠١] ،] ! " # $ % & ') Z [الصافات : ١-٣]،] e f Z [العاديات:١]،] k l Z [العاديات : ٣] عند السوسي - إذا قرأها بإدغام أبي عمرو - .

---

(١) من مواضعها سورة البقرة : ٢٤٧.

(٢) من مواضعها سورة آل عمران : ٣٨.

(٣) من قوله تعالى :] وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا Z آل عمران : ١٠٨ ، غافر :٣١.

(٤) هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي (والسوس : كورة بالأهواز)، أحد من اشتهر برواية الإمام أبي عمرو البصري، ولد سنة : ١٧٣هـ ، وتوفي بالرقة سنة : ٢٦١هـ . (معرفة القراء الكبار : ١:١٩٣، الإقناع : ١/٩٥، غاية النهاية : ١/٣٣٢-٣٣٣، النشر : ١/١٣٤، الأعلام : ٣/١٩١).

(٥) الإدغام الكبير : هو إدغام حرف متحرك في حرف متحرك ، نحو :] p Z ،] l m Z ، وهو كثير لدى السوسي عن أبي عمرو من طريق الشاطبية، ولدى أبي عمرو ويعقوب في أحد الوجهين عنهما من طريق الطيبة بشروط وقيود ، ومنه في رواية حفص كلمات معدودة ، نحو :] لَا تَأْمَنَّا Z - في وجه الإشمام - ، و] مَكَّنِّي Z في الكهف ، و] z Z في الزمر، وسمي كبيرًا لكثرة عملية الإدغام فيه حيث يسكن الحرف المدغم أولاً ثم يدغم في الثاني.

وصرح بكون هذه الأمثلة كلها [على قراءة أبي عمرو][(١)] من الساكن العارض الجزري في نشره[(٢)]، والعوفي في الجواهر المكللة[(٣)].

وأما وجه الفرق بين (الألفاظ المتقدمة المدغمة على قراءة حمزة والبزي ، وبين هذه الألفاظ المدغمة على قراءة أبي عمرو ، حيث عدت الأُوَلُ من الساكن اللازم ، والثواني من الساكن العارض) [(٤)] فقد أورد الجزري ذلك - أي وجه الفرق بينهما - في نشره، وأطال في تحقيقه، فراجعه إن شئت[(٥)].

قلت: [ويمكن أن يوجه الفرق بينهما بأن مثل :] z Z،]وَمَحْيَايَ Z ، ونحو :] ! " Z على رواية إدغام حمزة، ونحو :] وَلَا نَعَاوَنُوْا Z عند البزي سكونه لازم عند من يسكنه، بمعنى : أنه يسكنه وقفا ووصلا.

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من (ن) و(د)، والمثبت من (م)، وسبق التنبيه على زيادة الباء في (بكلها).

(٢) النشر : ١/٢٩٨ وما بعدها، وذلك لأن الإدغام فيها غير واجب فحمل على سكون الوقف، ينظر التمهيد لابن الجزري، ص : ١٦٣.

(٣) ق : ١٤، مخطوط.

(٤) لقد وردت العبارة المقوسة في (م) هكذا : "هذه الألفاظ على تقدير كونها مدغمة على قراءة حمزة والبزي، وبين كونها مدغمة على قراءة أبي عمرو، حيث عدت في الأول من الساكن اللازم، وفي الثاني من الساكن العارض". والمثبت من (ن) و(د).

(٥) النشر : ١/٣٣٧-٣٣٨.

وأما نحو :] , - . Z على قراءة[١] أبي عمرو فسكونه عارض ، لأن أبا عمرو لا يسكنه في كلتا الروايتين عنه[٢]، بل في رواية السوسي عنه فقط، فلم يكن سكونه لازماً عنده] [٣].

فظهر بما ذكرناه عن "النشر"، و"الجواهر" أن ما ذكره الملا علي القاري[٤] في شرح الشاطبية : أن من الجائز مدُّ نحو :] z Z ،] وَلَا نَعَاوَنُوْاْ Z فتجري[٥] فيه ثلاثةُ أوجهٍ ، فذلك إمَّا[٦] قولٌ ضعيفٌ، [أو هو أحد القولين عن أهل الأداء][٧]، [لكن

(١) في (د) : "على قراءة إدغام أبي عمرو".
(٢) يقصد روايتي : الدوري والسوسي عنه.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (م).
(٤) نور الدين علي بن سلطان محمد الملقب بـــ (القاري) الهروي المكي، ولد بمدينة هراة - من مدن أفغانستان الحالية - ، وجاور مكة أكثر من أربعين عامًا، وبها توفي سنة : ١٠١٤هـ ، عَلَمٌ من أعلام الفقه والحديث والقراءات وغيرها من العلوم، وشهير بمؤلفاته. (البدر الطالع للشوكاني : ٤٤٥/١، الأعلام : ١٢/٥، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث لمؤلفه : خليل إبراهيم قوتلاي) ، وفي النسخ الثلاث لقبه (قاري) غير معرف !!.
(٥) في (م) : (فيجري) بالتذكير، وفي (د) غير واضحة.
(٦) كلمة : (إما) سقطت من (م).
(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

صرح الملا علي القاري في شرحه على الجزرية بأن : نحو:] وَلَا نَعَاوَنُواْ Z ،] q r Z من المد الجائز ، وعليه المعول[١]، انتهى. فقد اختلف التصحيح كما ترى][٢].

تنبيه :

اعلم : أن ما ذكرنا من جريان المد الطويل فقط في حرف المد - إذا وقع قبل ساكن لازم - ، فإنما ذلك إذا لم يتغير سكون ذلك الساكن بسبب عارض بالحركة .

فأما إذا تغير بها، نحو :] ! " # Z في فاتحة آل عمران - بفتح الميم الأخيرة وصلاً عند كل][٣] القراء -، ونحو :] q r s t Z [العنكبوت:١-٢] عند من نقل حركة الهمزة إلى الميم - وهو ورش[٤]- فإن ذلك يجري فيه القصر، والطول معًا بناءً على اعتبار وجود العارض[٥] وعدمه، ولا يجوز فيه التوسط، ومن قال به درايةً فلا معتبر بقوله لعدم ثبوته روايةً ، ومثله :] K Z على قراءة من نقل حركة الهمزة إلى

---

(١) قال الملا علي القاري في المنح الفكرية (ص٢٢٧-٢٢٨) : "وأغرب المصري حيث جعل نحـــو :] ! " Z بالإدغام عند حمزة، ونحو :] فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ Z ،] q r Z من المد اللازم، وقال خلافًا لبعضهم حيث جعل من القسم الجائز، والمعتمد الأول، وهذا زلل منه وخطل، فإنه ذهب إلى خلاف ما صرحوا به، فما ذكرناه فهو المعول".

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د)، والزيادة من (م).

(٣) إلى هنا سقط في (ن).

(٤) هو عثمان بن سعيد بن عدي القبطي المصري الملقب بورش، أحد راويي الإمام نافع المدني، ولد بمصر سنة : ١١٠هـ ، وتوفي بها سنة : ١٩٧هـ . (معرفة القراء : ١/١٥٢، غاية النهاية : ١/٥٠٢).

(٥) في (ن) : (العرض)؛ والمثبت من (م) و(د).

لام التعريف - وهو نافع -[١]، فإن ألفه الأولى يجوز عنده فيه : الطول والقصر على وجه الإبدال، كذا صرح الملا علي القاري في شرح الشاطبية تحت قول المصنف :

فللكل ذا أولى ويقصره الذي .:. يسهل عن كل كآلان مثلا[٢].

فيستفاد منـــه[٣]: أنه لا يجوز فيه التوسط ، كما لا يجوز في :] ! " #Z ، و] q r s t Z ، لكنه مقيد برواية قالون فحسب، لتصريحهم بأن عند ورش يجوز في :] K Z عند النقل ستة أوجه في حال الوصل، منها : التوسط في الألف الأولى مع التوسط والقصر [في الألف] [٤] الثانية .

وجاز فيه عنده تسعة أوجه في حال الوقف، منها : التوسط في الألف الأولى مع الطول [والتوسط والقصر][٥] في الألف الثانية .

كذا صرح الجزري في نشره[٦]، وصرح بنحوه صاحب المكرر[٧] الكبير، والجواهر المكللة.

---

(١) قال الشاطبي : .... ولنافع - لدى يونس آلان بالنقل نقلا (الحرز : ٢٢٩). وكذا قرأ ابن وردان عن أبي جعفر، قال ابن الجزري : ولا نقل إلا الآن مع يونس بدا . (الدرة : ٣٦).

(٢) حرز الأماني، باب : الهمزتين من كلمة، البيت رقم : ١٩٣.

(٣) في (ن) : (فيشفعا ومنه)، وكونه من خطأ الناسخ واضح، والمثبت من (م) و(د).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د).

(٦) قال ابن الجزري : للازرق في الآن ستة أوجه - على وجه إبدال لدى وصله تجري فمدّ وثلث ثانيًا، ثم وسطن - به وبقصر ، ثم بالقصر مع قصر . النشر:١/ ٣٥٩.

(٧) كذا في (م)، وفي (ن) و(د) : (الكور)، ولعله من مؤلفات العوفي، صاحب الجواهر، أو يقصد كتاب : المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر لابن النشار، والله أعلم.

تنبيه آخر :

ثم اعلم[١]: أن ما ذكرنا من جريان الوجوه الثلاثة في حرف المد إذا وقع قبل ساكن عارض للوقف فهو مقيد بما إذا لم يكن الساكن الموقوف عليه همزة .

أما إذا كان همزة :

نحو ما إذا وقف على :] E Z[٢]، أو على :] J Z[٣] [هود : ٧٧، والعنكبوت : ٣٣]، أو على [] z Z [الحجرات : ٩]، أو على][٤]] P Z[٥] بضم السين[٦]، فإنه لا يجوز فيه غير المد، كذا صرح الملا على قاري في شرحه على الشاطبية تحت قول المصنف رحمه الله :

وعند سكون الوقف وجهان أصلا[٧].

وقال الجزري في نشره[٨] ما حاصله أنه :

---

(١) كذا في (م) و(د)، وفي (ن) : (اعلم) بدون كلمة (ثم).

(٢) كذا مثّل به في (م)، وهو أنسب بالأمثلة التالية له، وفي (ن) و(د) : (سمآء).

(٣) (على) سقطت من (م).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ن).

(٥) من مواضعه سورة النساء ، الآية : ١٧.

(٦) في (ن) : (بالضم)، والمثبت من (م) و(د).

(٧) الحرز، باب المد، البيت رقم : ١٧٦.

(٨) النشر : ٣٦١/١، هذا، وما وضعته بين شرطتين - - فهو من توضيحات المؤلف، والنقط ... تدل على اختصار المؤلف لكلام ابن الجزري، كما أنه استعمل كلمة (الطول) بدلاً من كلمة (الإشباع) - حسب تعبير ابن الجزري - وإن كان مؤداهما واحدًا.

"إذا وقف على نحو :] Z N ، و] Z z [(١)، و] Z P بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد، وإن كان ساكنًا للوقف، وكذا لا يجوز التوسط وقفًا(٢) لمن مذهبه الإشباع وصلاً - في مد الهمزة المتصل [كورش(٣)- بل يجوز عكسه، وهو الإشباع وقفًا لمن مذهبه التوسط وصلاً - في مد الهمز المتصل](٤) كأبي عمرو(٥)- إعمالا للسبب الأصلي دون السبب العارض، فلو وقف القارئ لأبي عمرو - مثلاً - على :] = Z بالسكون، فإن لم يعتد بالعارض كان مثله في حالة الوصل ....، وإن اعتد

(١) في (ن) : (يقني)، وهو تحريف.
(٢) كذا في (م)، وفي (ن) و(د) : (وقال)، وهو من خطأ الناسخ.
(٣) وكذا حمزة.
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د)، والمثبت من (م).
(٥) بل كل القراء، ما عدا ورش وحمزة، قال الشاطبي :

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة .:. أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا (الحرز، باب المد والقصر).

والطول هنا ليس على إطلاقه، بل هو كما نقل الإمام السخاوي - تلميذ الشاطبي - عن شيخه أنه كان يقرئ في هذا النوع بمرتبتين، الطولى : لورش وحمزة، وتقدر بثلاث ألفات - أي بست حركات- ، ووسطى : لباقي القراء، وتقدر بألفين - أي بأربع حركات - . انظر "الوافي" للقاضي، ص : ٧٣، وقال العلامة زكريا الأنصاري في المد المتصل : "والمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف، وقيل : وربع، وعند ابن عامر مقدار ألفين، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف، وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات، وهذا كله تقريب لا يضبط إلا بالمشافهة". شرح المقدمة، ص : ٥٢.

بالعارض زيد في ذلك إلى الإشباع ....، ولو وقف مثلاً عليه لورش لم يجز[١] له غير الإشباع، ولا يجوز له ما دون ذلك من توسط أو قصر، ولم يكن ذلك من سكون الوقف ، لأن سبب المد لم يتغير، ولم تعرض حالة الوقف بل ازداد قوة إلى قوته بسكون[٢] الوقف". انتهى محصل النشر .

قلت : قوله : "كان مثله في حالة الوصل"، معناه : أنه يكون مده قدر ألف ونصف كما هو أصله في مد الهمز[٣] المتصل .

وقوله : "زيد في ذلك إلى الطول"، معناه : أنه يجوز له أن يمد بقدر ألفين [أو ألفين ونصف][٤] أو ثلاث ألفات وهو نهاية الطول على القول الأصح[٥].

تنبيه آخر :

ثم إن هذا الذي ذكرنا من عدم جواز القصر فيما إذا كان الحرف الساكن الموقوف عليه همزة ، إنما هو إذا كان قبل ذلك الساكن حرف مد.

---

(١) في (ن) و(د) : (لم يجوز) ! وما أراه إلا من خطأ ناسخيهما.

(٢) كذا في (م) و(د)، وهو موافق لما في النشر، وفي (ن) : (لسكون).

(٣) في (ن) : (الهمزة).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(٥) قال ابن الجزري في تقدير المدود بالألفات : واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه ، بل يرجع إلى أن يكون لفظيًا ... إلى أن قال : وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحسن . (النشر : ١/٣٢٦-٣٢٧).

أما إذا كان [قبله][١] حرف لين فإنه يجوز فيه القصر[٢] عند غير ورش، كما سيأتي بعد هذا مفصلاً .

الفَصْلُ الثاني

فيمَا يَتَعَلَّقُ بِحَرْفِ اللِّين

(١) كلمة (قبله) سقطت من (م)، وفي (ن) : (قبل) ، وما أثبتناه يقتضيه السياق، وهو كذلك في (د).
(٢) كذا في (م) ، وفي (ن) و(د) : (القصر فيه) ، تكررت فيهما كلمة (فيه).

الفصل الثاني :
فيما يتعلق بحرف اللين[١].

اعلم : أن جميع ما ذكرنا من الكلام كان متعلقًا بحرف المد الواقع قبل الساكن.

وأما إذا وقع قبل الساكن حرف من حروف اللين :

فإن كان ذلك السكون لازمًا - وذلك واقع في موضعين من القرآن، وهو لفظ : (عين) في] ! Z ، وفي] ! " # Z - فإنه يجوز فيه عند كل القراء وجهان : الطول والتوسط ، كما أفاده الشاطبي[٢].

لكن أفاد الملا علي قاري في شرح الشاطبية : أنه يجوز في عينهما القصر أيضًا[٣].

وإن كان ذلك السكون[٤] عارضًا :

فإما أن يكون عروضه لوقف ، أو لغيره.

---

(١) اللين : لغة : ضد الخشونة، واصطلاحًا : خروج الحرف من غير كلفة على اللسان (الإضاءة، ص : ١٨)، ولها حرفان فقط : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما (الرعاية، ص : ١٢٦، النشر : ١/٢٠٤) نحو :] خَوْفٍ Z ، و] " Z ، وهي من الصفات اللازمة غير المتضادة.

(٢) حيث قال : ومد له عند الفواتح مشبعًا - وفي عين الوجهان والطول فضلا. (الحرز، البيت رقم: ١٧٧).

(٣) هذا من طريق الطيبة لابن الجزري، حيث قال فيه :

وأشبع المد لساكن لزم - ونحو عين فالثلاثة لهم . (البيت رقم : ١٧٢).

(٤) كلمة (السكون) سقطت من (م).

فإن كان السكون عارضًا لغير الوقف، نحو :] Z E D [الفرقان : ٤٧، النبأ : ١٠]، و] كَيْفَ فَعَلَ Z [الفجر: ٦، الفيل: ١]، و] ? @ Z [الأنعام:٧٦]، و] ` a Z [يونس:١١] عند من أدغمها - وهو السوسي في روايته[١] عن أبي عمرو - .

وكذا :] هَـتَيْنِ Z في القصص [٧]، و] ٱلَّذَيْنِ Z في فصلت [٢٩] بتشديد النون فيهما في قراءة ابن كثير[٢] : فإنه يجوز فيهما عند المدغم الأوجه الثلاثة :

الطول ، والتوسط ، والقصر[٣].

وإن كان السكون عارضًا للوقف فذلك على وجهين :

إما أن يكون الحرف الموقوف عليه الواقع بعد حرف اللين همزة أو غير همزة .

فإن كان غير همزة :

نحو :] Z n ، و] . Z ، و] ' Z ، و] I Z ونحوها، فإنه يجري فيه الأوجه الثلاثة : الطول، والتوسط، والقصر لكل القراء[٤].

---

(١) كذا في (ن) و(د)، وفي (م) : (رواية) بدون هاء الضمير.

(٢) هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو المكي الداري، فارسي الأصل، من التابعين، ولد بمكة سنة : ٤٥هـ ، وتوفي بها سنة : ١٢٠هـ ، اشتهرت قراءته بروايتي : أحمد بن محمد البزي، ومحمد بن عبد الرحمن قنبل . (المعرفة :١/٨٦ ، النشر : ١/١٢٠).

(٣) هذا من طريق النشر، أما من طريق الحرز : فالطول والتوسط – وصلاً- والثلاثة – وقفًا - ، قال العلامة المتولي : وثَلِّثْ لوقفٍ وللمكيِّ مُدْ – أو وسِّطًا لِلَّذَيْنِ هَاتَيْنِ تُسَدّ. (الفتح الرحماني للجمزوري، ص : ٨٤).

(٤) هذا إذا كان الحرف الموقوف عليه مفتوحًا أو منصوبًا، أما إذا كان مجرورًا أو مكسورًا فالأوجه أربعة، والرابع : هو الروم مع القصر فقط، وأما إذا كان مضمومًا أو مرفوعًا فالأوجه سبعة، >

وإن كان همزة :

نحو :] Z i ، و] Z G [مريم : ٢٨، الأنبياء : ٧٤، ٧٧] [(١)]- بفتح السين -، فإنه يجوز فيه الأوجه الثلاثة لغير ورش.

ويجوز فيه الطول والتوسط فقط لورش[(٢)].

وهذا بخلاف ما إذا كان ما قبل الحرف الموقوف عليه حرف، مد فإنه لا يجوز فيه لكل القراء القصر مطلقًا، ولا التوسط عند من مذهبه الطول على ما قدمناه[(٣)] مفصلاً.

تكميل :

ثم اعلم : أن بين رواية ورش وغيره في هذه المسألة فرقًا من وجه آخر أيضًا :

وهو أن عند غير ورش إنما يجري الأوجه الثلاثة في حرف اللين إذا كان بعده همزة في حالة الوقف فقط، وأما عند ورش فكل من وجهي : الطول والتوسط جاز فيه مطلقاً، سواء كانت الحالة حالة الوقف أو الوصل، وسواء كانت الهمزة المذكورة

الثلاثة المتقدمة بالسكون المحض، والثلاثة على الوقف بالسكون مع الإشمام، والسابع : الروم مع القصر، غير أن المراد بالقصر هنا : مدٌّ مَّا، وليس المعهود الذي يقدر بحركتين. (انظر : هداية القاري للمرصفي، ص : ٣١٠).

(١) كذا في (م)، وفي (ن) و(د) : (بسوء) ! ولا يستقيم.

(٢) قال الشاطبي : وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة .:. بكلمة أو واو فوجهان جملا - بطول وقصر وصل ورش ووقفه ... (الحرز، البيت:١٧٩-١٨٠) ومراده بالقصر : التوسط، راجع (الفتح الرحماني للجمزوري، ص : ٨٦)، والإضاءة للضباع، ص : ٢٦.

(٣) كذا في (ن) و(د)، وفي (م) : (قدمنا).

متطرفة نحـــو :] Z i ، و] Z c أولا ، نحو : [ ] Z Y [(١) ، و] سَوْءَةَ Z] (٢)،] ٱسْتَيْـَٔسُواْ Z [يوسف : ٨٠] بشرط أن يكون حرف اللين والهمزة متصلين، أي : واقعين(٣) في كلمة واحدة ، أما إذا كانتا منفصلتين نحو :] خَلَوْاْ ´ Z [البقرة : ١٤] ، و] Z Y X [المائدة : ٢٧] فإنه لا يتأتى فيه المد لورش، كما لا يتأتى فيه لغيره من القراء ، وذلك لأن مذهبه النقل فيهما، **فتدبر .**

فائـــدة :

ثم اعلم : أنه يستثنى من كلية ورش حروف ثلاثة :

الأول : حرف اللين الواقعة في لفظ : (سَوْءَات)(٤) بصيغة جمع المؤنث السالم، سواء كان مضافًا إلى ضمير المثنى أو الجمع، فإنه [نقل عن ورش في واوه **قولان :**

أحدهما : طرد الأصل فيه، فيمد بالطول والتوسط، ولا يجوز فيه - على هذا القول - القصر.

---

(١) في (م) : (هيئة)، وفي (ن) : (هنيئة)، وفي (د) غير واضحة، وهي من قوله تعالى :] Y Z Z آل عمران : ٤٩، و المائدة : ١١٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ن)، وسقط المثال الثاني من (د)، والمثبت من (م)، وكلمة : سَوْءَةَ ، من قوله تعالى :]كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ Z ، و] فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى Z ، المائدة : ٣١.

(٣) في جميع النسخ : "واقعتين" بالتأنيث، ولا يتناسب مع تذكير (متصلين)!!.

(٤) أي كلمة (سوءات) وما تصرف منها، نحو :] بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا Z [الأعراف:٢٢]،] J K Z [الأعراف:٢٦]، انظر: إبراز المعاني لأبي شامة، ص :١٢٦، والوافي للقاضي، ص:٨٣.

والثاني : استثناؤه عن الأصل، فعلى هذا][(١)] يجوز فيه عند ورش الأوجه الثلاثة : الطول والتوسط والقصر وقفًا ووصلاً، كما أفاده الشاطبي بقوله :

وفي واو سوءاتٍ خلافٌ لورشهم[(٢)].

فمقتضى كلامه أنه يجري فيه [- على هذا القول الثاني -][(٣)] الأوجه التسعة، الحاصلة من ضرب الأوجه الثلاثة المذكورة في الأوجه الثلاثة الكائنة في الألف بعدها، لكن الجزري اختار منها[(٤)] أربعة، هي : التوسط في الواو والألف معًا، والقصر في الواو مع الثلاثة في الألف، فقال :

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثًا .:. ووسطهما فالكل أربعةٌ فادر[(٥)].

والثاني والثالث[(٦)] : حرف اللين الواقــع في :] > Z [التكوير : ٨] ، وفي :] مَوْبِلًا Z [الكهف : ٥٨]، فإن عند ورش فيه القصر فقط كما عند غيره من القراء، وقد أفاد ذلك الشاطبي بقوله : وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د).
(٢) الحرز، باب المد، البيت رقم : ١٨٢.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د).
(٤) كذا في (م) و(د)، وفي (ن) : (فيها).
(٥) النشر ٣٤٧/١، والبيت كذا في (ن) و(د)، وفي (م) : (فادثر)، وهو تحريف، وراجع تحريرات الجمزوري (الفتح الرحماني، ص : ٨٧).
(٦) كذا في (م)، وفي (ن) و(د) : (يجوز حرف اللين).
(٧) الحرز، باب المد، البيت رقم : ١٨٢.

فكان ورش فيهما موافقًا لسائر القراء مخالفًا لأصل نفسه .

[ثم المراد هنا واو :] < Z الأولى، وأما الثانية : فعلى وجوهها الثلاثة، صرح بذلك الملا على القاري في شرح الشاطبية][(١)].

وهذا آخر الكلام، والحمدُ لله على التَّمام، وأفضل الصلاة وأشرف السَّلام على سيِّد الأنام، وآله الكرام، وصحبه العظام، ما شرق شارقٌ وهطل غمام، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العلي العظيم، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وآله وصحبه أجمعين [(٢)].

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ن) و(د)، والمثبت من (م).
(٢) كذا في (ن) و(د)، وفي (م) : (وسلم) بدل كلمة (أجمعين).

الفهارس

فهرس أهم مراجع التحقيق

١- القرآن الكريم.

٢- إبراز المعاني ، أبو شامة الدمشقي ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر.

٣- إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر ، محمد هاشم التتوي ، مخطوط.

٤- إرشاد القاري إلى ترجمة الإمام محمد عابد السندي الأنصاري، د/ عبد القيوم عبد الغفور السندي، بحث غير منشور .

٥- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، علي محمد الضباع ، طبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، مصر.

٦- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ط : ٦، عام : ١٤٠٤هـ ، دار العلم للملايين ، بيروت.

٧- الإمام أبو الحسن السندي الكبير، حياته وآثاره ، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ، رسالة (الدكتوراه) ، غير منشور.

٨- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي ، ط : ١، عام : ١٣٧٥هـ ، شركة مصطفى البابي و أولاده ، مصر.

٩- بذل القوة في حوادث سني النبوة ، محمد هاشم التتوي ، تحقيق : أمير أحمد العباسي ، ط : ١، لجنة إحياء الأدب السندي ، جامشورو ، حيدر آباد ، باكستان.

١٠- تحفة الكرام، علي شير قانع، ترجمة : أختر أحمد الرضوي، ط عام : ١٩٥٩م.

١١- التحفة المرغوبة في أفضلية الدعاء بعد المكتوبة ، محمد هاشم التتوي ، تحقيق واختصار : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، ط : ١، عام : ١٤١٧هـ (ضمن ثلاث رسائل في استحباب الدعاء) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب.

١٢- تذكرة مشاهير السند ، دين محمد الوفائي، ط : ١، عام : ١٩٨٦م، لجنة إحياء الأدب السندي، جامشورو ، حيدر آباد ، باكستان .

١٣- تراجم أعيان المدينة المنورة ، مؤلف مجهول ، تحقيق : د/ محمد التونجي ، ط : ١، عام : ١٤٠٤هـ ، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية.

١٤- تفسير هاشمي (باللغة السندية)، محمد هاشم التتوي، نشره الدكتور/ الميمن عبد المجيد السندي، ط : ١، عام : ١٩٩١م ، أكاديمية مهران، كراتشي، باكستان.

١٥- الجواهر المكللة ، محمد بن أحمد العوفي (مخطوط).

١٦- حرز الأماني (متن الشاطبية في القراءات السبع) أبو القاسم الشاطبي ، تصحيح : علي محمد الضباع.

١٧- حصر الشارد في أسانيد محمد عابد ، محمد عابد السندي الأنصاري (مخطوط) .

١٨- ذب ذبابات الدراسات ، عبد اللطيف بن محمد هاشم التتوي ، تحقيق : محمد عبد الرشيد النعماني ، ط : ١، عام : ١٣٧٩هـ ، لجنة إحياء الأدب السندي ، جامشورو ، حيدر آباد ، باكستان.

١٩- السداد في ترجمة الشيخ نور محمد السجاولي الحداد ، د/ عبد القيوم عبد الغفور السندي ، (بحث باللغة السندية) ، نشر في مجلة : السند ، العدد : ٣٩، عام : ١٤١٥هـ ، إسلام آباد ، باكستان.

٢٠- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، أبو الفضل المرادي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٢١- الشفاء في مسألة الراء ، محمد هاشم التتوي ، تحقيق : د/عبد القيوم السندي (تحت الطبع).

٢٢- صفحات في علوم القراءات ، د/ عبد القيوم عبد الغفور السندي ، ط : ١، عام : ١٤١٥هـ ، المكتبة الإمدادية ، مكة المكرمة.

٢٣- طيبة النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري.

٢٤- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، ط : ٣، عام : ١٤٠٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٥- الفتح الرحماني شرح كتر المعاني، سليمان الجمزوري، تحقيق : عبد الرازق علي موسى، ط :١ ، عام : ١٤١٤هـ ، بيت الحكمة للإعلان والنشر.

٢٦- فرائض الإسلام، محمد هاشم التتوي، تحقيق : الشيخ غلام مصطفى القاسمي السندي، ط : الأكاديمية الهاشمية ، بهيندو، حيدر آباد، السند، باكستان.

٢٧- فهرس الفهارس والأثبات، عبد الحي الكتاني، تحقيق : د / إحسان عباس ، ط : ٢، عام : ١٤٠٢هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.

٢٨- مجلة الرحيم ، عدد مشاهير السند (باللغة السندية) ، الشيخ غلام مصطفى القاسمي السندي ، أكاديمية الشاه ولي الله ، حيدر آباد ، باكستان.

٢٩- المختصر من نشر النور والزهر ، عبد الله مرداد ، اختصار وترتيب : محمد سعيد العامودي وأحمد علي، ط : ١، عام : ١٣٩٨هـ، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

٣٠- مخدوم محمد هاشم تتوي (باللغة السندية) ، عبد الرسول القادري ، ط : ١، عام : ١٤٠٨هـ ، لجنة إحياء الأدب السندي ، جامشورو ، باكستان .
٣١- معرفة القراء الكبار ، شمس الدين الذهبي ، تحقيق : لجنة ثلاثية ، ط:١، عام : ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
٣٢- المقتطف من إتحاف الأكابر ، محمد هاشم التتوي، اختصار : الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، ط:٢، عام : ١٤٠٧هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
٣٣- المنح الفكرية على متن الجزرية ، العلامة علي القاري ، تحقيق : الشيخ عبد القوي عبد المجيد ، ط : ١، عام : ١٤١٩هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٣٤- موجز تاريخ الأدب السندي (باللغة الأردية) د/ميمن عبد المجيد السندي ، ط : ١، عام : ١٤٠٣هـ ، جامعة السند ، جامشورو ، حيدر آباد ، باكستان .
٣٥- نزهة الخواطر ، عبد الحي الحسني الندوي ، ط عام : ١٣٦٦هـ ، حيدر آباد دكن ، الهند .
٣٦- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تصحيح / علي محمد الضباع ، طبعة : دار الفكر .
٣٧- نظم الجواهر بذيل إتحاف الأكابر ، محمد هاشم التتوي ، مخطوط.
٣٨- هبة الرحمن الرحيم من جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم ، محمد هاشم التتوي ، اختصار : محمد شكور الميادين ، ط:١، عام : ١٤٠٧هـ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن .
٣٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، عبد الفتاح المرصفي ، ط:١، عام : ١٤٠٢هـ .
٤٠- الوافي (شرح الشاطبية) عبد الفتاح القاضي، مكتبة عبد الرحمن محمد، مصر .

فهرس الموضوعات

	الموضوع	رقم الصفحة
	مقدمة التحقيق	٣
	لمحة موجزة عن حياة المؤلف	٦
	اسمه ونسبه	٦
	ولادته ونشأته	٧
	شيوخه	٧
	تلاميذه	٨
	مؤلفاته	٩
	وفاته	١٠
	منهج المؤلف في هذه الرسالة	١١
	ملاحظات على منهج المؤلف	١٣
	نسخ الرسالة ووصف المخطوط	١٤
	توثيق نسبة الرسالة إلى المؤلف	١٦
	عملي في التحقيق	١٧
	نماذج من مصورات المخطوط	١٩
	النص المحقق	٢٦
	افتتاحية المؤلف	٢٧
	الفصل الأول : فيما يتعلق بحرف المد	٢٨
	المد اللازم ومقدار مده	٢٩
	المد العارض ومقدار مده	٣٠
	أمثلة الساكن اللازم المشدد	٣١
	أمثلة الساكن اللازم المخفف	٣٣
	أمثلة الساكن العارض لوقف	٣٦
	أمثلة الساكن العارض لغير الوقف	٣٧
	وجه الفرق بين الألفاظ المدغمة على قراءة..	٣٨
	تضعيف قول علي القاري	٣٩

	الموضوع	رقم الصفحة
	تنبيه : جريان المد الطويل فقط في حرف المد مقيد بعدم تغيره بسبب عارض	٤٠
	لا اعتبار بقول من جوزالتوسط في حالة النقل لورش	٤٠
	أوجه الوقف لورش على (آلان)	٤١
	تنبيه آخر : الوجوه الثلاثة في حرف المد الموقوف عليه مقيد بعدم كون الساكن همزة	٤٢
	تنبيه آخر : عدم جواز القصر في الساكن الموقوف المهموز مقيد بوجود حرف مد قبله	٤٤
	الفصل الثاني : فيما يتعلق بحرف اللين	٤٥
	حكم حرف (ع) في فاتحة : مريم والشورى	٤٦
	حكم الساكن العارض لغير الوقف بعد حرف اللين	٤٦
	حكم الساكن العارض للوقف غير المهموز	٤٧
	حكم الساكن العارض للوقف المهموز	٤٨
	تكميل : بيان الفرق بين رواية ورش وغيره في المهموز	٤٨
	فائدة : استثناء حروف ثلاثة من كلية ورش	٤٩
	الفهارس	٥٢
	فهرس أهم مراجع التحقيق	٥٣
	فهرس الموضوعات	٥٦